

الكليني والكافي

[524] اقبله وسني ثمان عشرة سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا استحل أن أرويها عنه. وروى عن أخويه عن أبيهما، وذكر أحمد بن الحسين - رحمه الله - أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه، وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام. ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق... ثم قال: وقد صنف كتباً كثيرة، وذكر منها خمسا وثلاثين كتاباً (1). عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام (2)، وتارة ثانية من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام (3). وقال في "الفهرست": فطحي المذهب، ثقة، كوفي، كثير العلم، واسع الرواية والخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة، وقيل: إنها ثلاثون كتاباً... (4). وقال عنه أبو عمرو الكشي: "سألت أبا النصر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟ (5) أما علي بن الحسن بن علي بن فضال؛ فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن _____ (1) رجال النجاشي: ص 257. (2) رجال الطوسي: ص 419. (3) رجال الطوسي: ص 433. (4) الفهرست: ص 92، ترجمة 381. (5) "هؤلاء"، المقصود بهم: علي وأحمد ابني الحسن بن علي بن فضال الكوفيين، وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي الكوفي، والقاسم بن هاشم اللؤلؤي الكوفي، ومحمد بن أحمد وهو حمدان النهدي الكوفي، وعلي بن عبد الله بن مروان البغدادي، وإبراهيم بن محمد بن فارس، ومحمد بن يزداد الرازي، وإسحاق بن محمد البصري.